مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة

أ/مناحي بريد سعيد الغامدي
ماجستير التربية في الموهبة والإبداع
كلية التربية- جامعة الباحة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، وذلك في ضوء متغيري القطاع (الوسط- بلجراشي- المندق- القرى- العقيق) والصف الدراسي (الأول- الثاني- الثالث) الثانوي، وقد تألفت عينة الدراسة الأساسية من (١٤٠) طالبًا من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، بواقع (٥٦) طالبًا بالصف الأول الثانوي، و(٤٥) طالبًا بالصف الثاني الثانوي، و(٣٩) طالبًا بالصف الثالث الثانوي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين (إعداد: الباحث). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية لديهم مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية، حيث بلغ المتوسط العام لمقياس الكفاءة الذاتية (٣,٩٣٧) وهي درجة مرتفعة، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة من الطلاب الموهوبين تعزى لمتغير القطاع، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بالنسبة لمتغير الصف الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية- الطلاب الموهوبين.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي اهتمامًا متزايدًا بالموهوبين والمتفوقين سواء على المستوى المحلي أو العالمي، ويعُزى هذا الاهتمام إلى أهمية هذه الفئة كثروة بشرية مهمة، والتي يجب استغلال قدراتها وإمكانياتها في سبيل رقي المجتمع؛ فهم قمة سلم التعلم، بما يمتلكون من مواهب وقدرات تستدعي استثمارها بشكل كبير في مختلف المجالات، علاوة على ما توصلت إليه نتائج الدراسات أن هناك نسبة ما بين (٢- ٥%) من الناس يمثلون المتفوقين والموهوبين، وهؤلاء يلعبون أدوارًا هامة في تقدم الحضارة بفضل عقولهم المبدعة (العرفج، ٢٠٢١).

وتزايد الاهتمام بدراسة السمات الشخصية والنفسية لدى الطلاب الموهوبين، اعترافاً بأهمية فهم تلك الفئة الخاصة وتلبية احتياجاتها الفريدة، ومن ثم توجيه التعليم والتربية بطريقة تناسب قدراتهم واحتياجاتهم، مما يعزز فرص نموهم وتطويرهم بشكل أفضل. وتعد الكفاءة الذاتية Self- Efficacy جوهر الشخصية، فمفهوم الفرد عن ذاته وإيمانه بكفاءته له أثر كبير في سلوكه وتصرفاته؛ فالطالب الذي لديه إعتقاد وإيمان بقدرته على الإنجاز والكفاءة يميل إلى التصرف تبعًا لهذ الاعتقاد، فالكفاءة الذاتية قوة دافعة وموجهة للسلوك (عامر، ٢٠١٨).

وتمثل الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين عنصرًا أساسيًا في تحقيق إمكاناتهم وتفوقهم في مختلف المجالات، وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن هؤلاء الطلاب غالبًا ما يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية؛ فقد أظهرت نتائج دراسة Uçar (2018) أن الطلاب الموهوبين يميلون إلى تقييم قدراتهم بشكل إيجابي، مما يعزز الثقة بالنفس والاستقلالية في تحقيق أهدافهم الأكاديمية، ووفقًا لدراسة Wu, et al., (2021) فهم يمتلكون مستويات عالية من الكفاءة الذاتية، ولذا فهم أكثر ميلًا نحو المبادرة والابتكار في أداء المهام الأكاديمية.

وتلعب الكفاءة الذاتية دورً هامًا في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، ولذلك يعاني الطلاب ذوو الكفاءة الذاتية المنخفضة من اليأس والقلق والضغوط النفسية وضعف الثقة بالنفس (YILDIRIM & ÇELİKKOL, 2023)، في حين أن الطلاب الموهوبين من ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة، يتسمون بالتوافق الفعّال، والمرونة النفسية (Alexopoulou, et al., 2019; Kitano & Lewis, 2005)، وامتلاك المهارات التوافقية (Turki & Al-Qaisy, 2012)، والإنجاز الأكاديمي (Koura & Al-Hebaishi, 2014). كما أن الكفاءة الذاتية تعد منبئًا قويًا بالأداء الأكاديمي للطلاب الموهوبين (جونسون، ٢٠٢٢؛ عقيلان، ٢٠١٤).

هذا وقد توصل كل من Bandura and Locke (2003) إلى أن الكفاءة الذاتية ترتبط إيجابيًا بالإنجاز الأكاديمي، والمثابرة، والأداء الصحي، والرياضي والاجتماعي لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية. وأضاف عبده (٢٠٢٢) أن الكفاءة الذاتية تتمثل في قدرة الفرد على تنظيم وتنفيذ المسارات المطلوبة لإنتاج نتائج معينة، وتؤثر على الأداء من خلال تعزيز المثابرة والمرونة والجهد المستمر خاصة في الظروف الصعبة والمتغيرة.

وترتبط الكفاءة الذاتية للموهوبين بالعديد من المتغيرات الإيجابية، كإدارة الانفعالات (الزبيدي، ٢٠١١)، ومستوى الطموح (الزهراني، ٢٠٢٠)، والرفاهية (الرشدان، ٢٠١٩)، والذكاءات المتعددة (أبو ناصر والأسمري، ٢٠١٨)، والتعلم المنظم ذاتيًا (Tortop, 2015)، والتفكير الإيجابي (الكاملي وآخرون، ٢٠١٦)، والمعتقدات المعرفية (الأصقه، ٢٠٢٢)، والسلوك القيادي (شهاب، ٢٠١٩)، والذكاء الانفعالي (Casino-García, et al., 2021; Tercan & Bıçakçı, 2022)، ودافعية التعلم (Sarıtaş & Olpak, 2022).

وبناءًا على ما سبق هدفت الدراسة الحالية إلى تناول الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (القطاع، والصف الدراسي)، وذلك من خلال إعداد مقياس للكفاءة الذاتية لهذه الفئة من الطلاب، يناسب البيئة السعودية، وتتحقق فيه الخصائص السيكومترية للقياس.

مشكلة الدراسة:

نبع إحساس الباحث بمشكلة الدراسة الحالية من خلال ما خلص إليه من قراءات نظرية أشارت إلى أنه وفي ظل التطورات السريعة في مجال التعليم وتركيز الاهتمام على تنمية القدرات والمواهب، أصبحت دراسة الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين أمرًا بالغ الأهمية؛ إذ تعتبر الكفاءة الذاتية مفتاحًا أساسيًا لتحقيق النجاح في حياة المتعلمين، وخاصة الموهوبين منهم، كما أن الكفاءة الذاتية ترتبط بقدرة الطالب على تحديد أهدافه وتنظيم جهوده لتحقيقها، وتنمية مهارات التحليل والتفكير الناقد، وبناء الثقة بالنفس والتعامل مع التحديات بفعالية.

وتعتبر الكفاءة الذاتية أحد المفاهيم النفسية الحديثة التي ظهرت على يد Bandura (1977) في نظريته المعرفية الاجتماعية، والتي أشار فيها بأن معتقدات الأفراد عن ذواتهم،

والوصول إلى درجة مناسبة من الكفاءة الذاتية يؤثر في العديد من جوانب الشخصية الإنسانية، وقد توصلت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية الكفاءة الذاتية في حياة الطلاب، وارتباطها بالعديد من الجوانب النفسية والأكاديمية، مثل الإنجاز والقدرة على إتخاذ القرارات المعقّدة (البهدل، ٢٠١٤؛ الجهورية والظفري، ٢٠١٤)، والأداء الأكاديمي الفّعال (اليوسف، ٢٠١٣)، والتفكير والسلوك الإيجابي (يعقوب، ٢٠١٢)، وكفاءة التعلم (Oral, 2017)، والقراءة الناقدة (Eren, et al., 2023)، والتعلم المنظم ذاتيًا (Zahidi & Ong, 2023)، والهناء النفسي للطلاب الموهوبين (العنزي، ٢٠٢٢).

وتأسيسًا على ما سبق، ونتيجة لندرة المقاييس المعّدة لقياس الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية– في حدود اطلاع الباحث– تتضح الحاجة إلى أداة موضوعية صادقة وثابتة لقياس الكفاءة الذاتية لديهم، كخطوة أولى في محاولة تنمية وتعزيز مهارات الكفاءة الذاتية لديهم باستخدام المداخل النفسية والتربوية المختلفة، ولذلك سعت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس للكفاءة الذاتية للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، يناسب البيئة السعودية، وتتحقق فيه الخصائص السيكومترية للقياس، والكشف عن الفروق في الكفاءة الذاتية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

١. ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة حصائية بين درجات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة تُعزى لمتغيري القطاع والصف الدراسي؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة.
٢. الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا في درجات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة تُعزى لمتغيري القطاع والصف الدراسي.

أهمية الدراسة: للدراسة الحالية جانبان يوضحان أهميتها:

أولًا: الأهمية النظرية:

اتضحت من خلال ندرة مقاييس الكفاءة الذاتية في البيئة السعودية لدى الطلاب الموهوبين– في حدود علم الباحث– لذا اهتمت الدراسة بإعداد مقياس للكفاءة الذاتية متعدد

الأبعاد يناسب الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية. والتأصيل النظري لمتغير الكفاءة الذاتية وتناول أبعاده وأهميته، كذلك قد تسهم نتائج الدراسة في زيادة رصيد المعلومات الحقائق العلمية عن خصائص الطلاب الموهوبين، مما يسهم في تقديم الخدمات المناسبة لهم.

ثانيًا:الأهمية التطبيقية:

تمثلت في الاستفادة من النظريات والمفاهيم العلمية والدراسات السابقة في سبيل تصميم مقياس الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، وقد يفيد هذا المقياس المعنيين من باحثين وتربويين في إعداد برامج تربوية لتنمية الكفاءة الذاتية لهؤلاء الطلاب.

حدود الدراسة:

أ. **الحدود الموضوعية:** وتحددت بمتغير الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين.

ب. **الحدود البشرية:** تحددت بالطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة التعليمية.

جـ. الحدود الزمنية: طُبقت أداة الدراسة الحالية خلال العام الدراسي ٢٠٢٣م.

د. الحدود المكانية: طُبقت أداة الدراسة الحالية في المدارس الحكومية الثانوية التابعة لإدارة تعليم منطقة الباحة.

مصطلحات الدراسة:

أولًا: الكفاءة الذاتية: Self-Efficacy

عرّفها Farmer, et al., (2022, P.4410) بأنها "إيمان الفرد واعتقاده بقدرته وكفاءته في تحقيق الأداء الناجح والتأثير على النتائج، وتتعدد مجالات الكفاءة الذاتية لتشمل الجانب التعليمي والصحي والبدني والمهني والاجتماعي".

ويعرّفها **الباحث** في إطار الداسة الحالية بأنها معتقدات الطالب الموهوب حول قدرته على أداء مختلف المهام المطلوبة منه بدرجة أداء عالية، مما يساعده على التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي.

ويمكن تحديد الكفاءة الذاتية **إجرائيًا** بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية على مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم في الدراسة الحالية والذي يشمل الأبعاد الخمسة (البُعد الاجتماعي، البُعد السلوكي، البُعد الأخلاقي، الثقة بالذات، الإصرار والمثابرة).

ثانيًا: الطلاب الموهوبين: Giftted Students

عرّفهم جروان (٢٠٢١، ص.٤٨) بأنهم "الطلاب الذين يقدمون دليلًا على اقتدارهم على الأداء المرتفع في مجالات القدرة العقلية، والتفكير الإبداعي، والقدرة القيادية، والاستعداد الأكاديمي الخاص، ويحتاجون لخدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات والقابليات".

ويعرّفهم **الباحث** في إطار الداسة الحالية بأنهم الطلاب الذين لديهم استعدادات وقدرات غير عادية وأداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة قد لا تتوفر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الكفاءة الذاتية: Self-Efficacy

تتمثل الكفاءة الذاتية في "معتقدات الفرد حول قدرته على الأداء المؤثر في الأحداث والمواقف والأفراد من حوله" (Bandura & Wessels, 1994). وعرّفها Zimmerman (2000) بأنها اعتقادات وإدراكات الفرد لمدى قدرته على تنفيذ وتنظيم الأعمال الهامة والضرورية وذات الطبيعة الصعبة. وأوضح Heslin and Klehe (2006, P.705) أن "الكفاءة الذاتية من أقوى المنبئات بجودة أداء الفرد، ومن أهم العوامل المحددة لجهوه ومثابرته والتخطيط الاستراتيجي لأهدافه". وعرّفها عسيري والعجلاني (٢٠١٩) باعتبارها معتقدات الفرد حول تمكّنه من تخطي الأزمات والمشكلات، بمثابرة وثقة بالنفس. وأوضح Alabbasi, et al., (2023) أن الكفاءة الذاتية تعد عاملًا تحفيزيًا رئيسيًا يفسر فعالية أداء الفرد.

ونستنتج أنه تُعد الكفاءة الذاتية معتقدات الفرد حول قدرته على الأداء الفعّال في المواقف المختلفة، وهي منبئ قوي بجودة الأداء والجهود والمثابرة. تعكس الكفاءة الذاتية ثقة الفرد في تخطي الأزمات والمشكلات، وتُعتبر عاملاً تحفيزيًا رئيسيًا لأداء فعّال، يعزز إدراك الفرد لكفاءته الذاتية من تنظيمه للأعمال الصعبة والتخطيط الاستراتيجي لتحقيق الأهداف.

أبعاد الكفاءة الذاتية:

اختلف العلماء والباحثين في تحديد أبعاد محددة للكفاءة الذاتية، فقد حددت الصقر (٢٠٠٥) ست أبعاد للكافاءة الذاتية، هي: الثقة بالذات، الثقة بالآخرين، الإصرار والمثابرة، الأخلاق، الانفعال، والسلوك. في حين حدد Bandura (2007) ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية، وهي **الكفاءة الذاتية المعرفية** والتي تعبّر عن ثقة الفرد بقدراته لأداء المهام المُكلف بها، **والكفاءة الذاتية الانفعالية** والتي تُظهر قدرة الفرد على إدارة انفعالاته وضبط مشاعره، **والكفاءة الذاتية السلوكية** والتي تتمثل فيما يمتلكه الفرد من مهارات سلوكية واجتماعية.

بينما صنّف deNoyelles, et al., (2014) الكفاءة الذاتية وفقًا لطبيعتها إلى ثلاث أبعاد، وهي **اتجاه الكفاءة الذاتية** ويركّز على مقدار ما يعتقد الفرد أنه قادر على إكماله من مهام، **قوة الكفاءة الذاتية** ويعكس ثقة الفرد في إكمال المهام الصعبة والمعقّدة، **وعمومية الكفاءة الذاتية** وهي مدى قدرته على تعميم الكفاءة في مهمة ما على مهام ومجالات أخرى.

اختلف العلماء في تحديد أبعاد الكفاءة الذاتية، حيث حددت الصقر (٢٠٠٥) ستة أبعاد تشمل الثقة بالذات والآخرين والإصرار والأخلاق والانفعال والسلوك. بينما صنف Bandura (٢٠٠٧) الأبعاد إلى معرفية وانفعالية وسلوكية، وصنف deNoyelles, et al.، (٢٠١٤) الكفاءة الذاتية إلى اتجاهها، قوتها، وعموميتها. هذه الاختلافات تعكس تنوع الرؤى حول كيفية قياس وتقييم الكفاءة الذاتية.

الموهبة: Giftedness

قدّم Gagné (1997) تعريفًا للموهبة بأنها تعبّر عن امتلاك واستخدام قدرات غير مدربة يتم التعبير عنها بطريقة تلقائية، والتي تنطلق عليها الاستعدادات أو المواهب وذلك في مجال واحد للقدرة وبدرجة تضع الفرد على الأقل بين الـ١٠% المرتفعين في الأداء بين أقرانه. وعبّر عنها Stephens and Karnes (2000, P.219) بأنها "ارتفاع مستوى أداء الفرد عن مستوى أقرانه العاديين في مجال معين غير أكاديمي"، ووصفتها السرور (٢٠١٠، ص.٣٣) بأنها " سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف"، كذلك عرّف Kaufman, et al., (2012, P.62) الموهوبون بأنهم "أولئك القادرون بفضل

قدراتهم المميزة على الأداء الفائق في إحدى مجالات القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي، التفكير الإبداعي أو المنتج، القدرات القيادية، الفنون البصرية والأدائية، والقدرات النفسحركية". وعرّف Sternberg, et al., (2021, P.228) الموهوب بأنه "ذلك الذي يتمتع بدرجة عالية من القدرة العقلية العامة أو قدرة غير عادية في مجال معين من النشاط أو المعرفة"

ويتضح للباحث أنه تتفق التعريفات المقدمة للموهبة على أنها تتعلق بامتلاك واستخدام قدرات استثنائية تجعل الفرد يتفوق في مجالات محددة مقارنة بأقرانه. تختلف هذه التعريفات في تفاصيلها، لكنها تجمع على أن الموهبة تشمل الأداء الفائق في القدرات العقلية، الإبداع، القيادة، والفنون، وتبرز الموهبة كسمات معقدة تؤهل الفرد لإنجازات مرتفعة وتتطلب اعترافًا وتطويرًا خاصًا.

دراسات سابقة:

أجرى الكاملي وآخرون (٢٠١٦) دراسة وصفية على عينة تألفت من (٢٢٣) طالبًا وطالبة من الطلاب الموهوبين، أسفرت نتائجها عن تمتع هؤلاء الطلاب بمستويات مرتفعة من الكفاءة الذاتية، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي.

كما توصلت نتائج دراسة كليفيخ (٢٠١٩) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الكفاءة الذاتية بين الطالبات الموهوبات والعاديات لصالح الموهوبات، وارتباطها إيجابيًا بالتعليم المنظم ذاتيًا لديهن.

هذا وقد توصلت درسة الزهراني (٢٠٢٠) التي أجريت على (١٥٩) طالبًا وطالبة من الطبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية، إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لديهم، وارتباطها ارتباطًا دالًا إحصائيًا بمستوى الطموح.

وأجرت شهاب (٢٠٢٢) دراسة على عينة قوامها (٢١٨) من الطلبة الموهوبين أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الكفاءة الذاتية تُعزى إلى النوع، ووجود علاقة ارتباطية مباشرة دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية والسلوك القيادي.

وتوصلت دراسة Sarıtaş and Olpak (2022) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معتقدات الكفاءة الذاتية، والدافعية لبيئات التعلم الإلكتروني لدى الطلاب الموهوبين، ووجود فروق دالة إحصائيًا في الكفاءة الذاتية لصالح الصفوف الدراسية الأعلى، والمستوى التعليمي الأعلى للوالدين.

كما بيّنت دراسة العنزي (٢٠٢٢) أن الكفاءة الذاتية تسهم إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالمناعة النفسية لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية.

وقد أسفرت نتائج الدراسة المقارنة التي أجراها Alabbasi, et al., (2023) عن وجود فروق دالة حصائيًا في الكفاءة الذاتية بين الطلاب الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين، ولصالح المرحلة الدراسية الأعلى.

تعقيب:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة قلة الدراسات – في حدود الاطلاع– التي تناولت مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين من خلال إعداد مقياس موضوعي لتحقيق هذا الغرض، وقد أسفرت نتائج الدراسات عن ارتباط الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالعديد من المتغيرات الإيجابية، مثل التفكير الإيجابي (الكاملي وآخرون، ٢٠١٦)، ومستوى الطموح (الزهراني، ٢٠٢٠)، والتعلم المنظم ذاتيًا (كليفيخ، ٢٠١٩)، والدافعية لبيئات التعلم الإلكتروني (Sarıtaş & Olpak, 2022)، والمناعة النفسية (العنزي، ٢٠٢٢). وتوصلت العديد من الدراسات إلى تمتع الطلاب الموهوبين بمستويات مرتفعة من الكفاءة الذاتية (الزهراني٢٠٢٠؛ شهاب، ٢٠٢٢؛ العنزي، ٢٠٢٢؛ Alabbasi, et al., 2023).

أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة تُعزى لمتغير القطاع والصف الدراسي؟

إجراءات الدراسة:

أولًا: منهج الداسة: اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لمشكلة الدراسة، حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس الكفاءة الذاتية تبعًا لاختلاف القطاع والصفوف الدراسية.

ثانيًا: مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة والبالغ عددهم (٣١٥) طالباً.

جدول (١) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للبيانات الشخصية (ن=٣١٥)

القطاع	المجموعات	العدد
قطاع الوسط	الأول الثانوي	٥٧
	الثاني الثانوي	٤٧
	الثالث الثانوي	٤٠
	المجموع	**١٤٤**
قطاع بلجرشي	الأول الثانوي	١٨
	الثاني الثانوي	٢٤
	الثالث الثانوي	٢٢
	المجموع	**٦٤**
قطاع المندق	الأول الثانوي	١٤
	الثاني الثانوي	٢٠
	الثالث الثانوي	١٢
	المجموع	**٤٦**
قطاع القرى	الأول الثانوي	١١
	الثاني الثانوي	٨
	الثالث الثانوي	١٩
	المجموع	**٣٨**
قطاع العقيق	الأول الثانوي	٣
	الثاني الثانوي	١٠
	الثالث الثانوي	١٠
	المجموع	**٢٣**

وقام الباحث بتحديد عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة؛ بشكل عشوائي حيث بلغ عددهم (١٤٠) طالباً. وكانت مواصفات العينة على النحو التالي:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً للبيانات الشخصية (ن=١٤٠)

المتغيرات	المجموعات	العدد	النسبة
القطاع	بلجرشي	19	13.6%
	العقيق	23	16.4%
	القرى	27	19.3%
	المندق	25	17.9%
	الوسط	46	32.9%
الصف	الأول الثانوي	56	40.0%
	الثاني الثانوي	45	32.1%
	الثالث الثانوي	39	27.9%

تبين من خلال الجدول (٢) بالنسبة لمتغير **القطاع** أن هناك (٤٦) موهوباً من قطاع الوسط بنسبة (٣٢,٩%)، وهناك (٢٧) موهوباً من قطاع القرى بنسبة (١٩,٣%)، وهناك ما نسبته (١٧,٩%) من قطاع المندق بواقع (٢٥) موهوباً، بينما هناك (٢٣) و (١٩) موهوباً من قطاع العقيق وبلجرشي بنسبة (١٦,٤%) و (١٣,٦%) على التوالي.

أما بالنسبة لمتغير **الصف الدراسي** فقد تبين أن هناك (٥٦) موهوباً في الصف الأول الثانوي بنسبة (٤٠,٠%) من عينة الدراسة، وهناك (٤٥) موهوباً في الصف الثاني الثانوي بنسبة (٣٢,١%) من عينة الدراسة، وهناك (٣٩) موهوباً في الصف الثالث الثانوي بنسبة (٢٧,٩%) من عينة الدراسة.

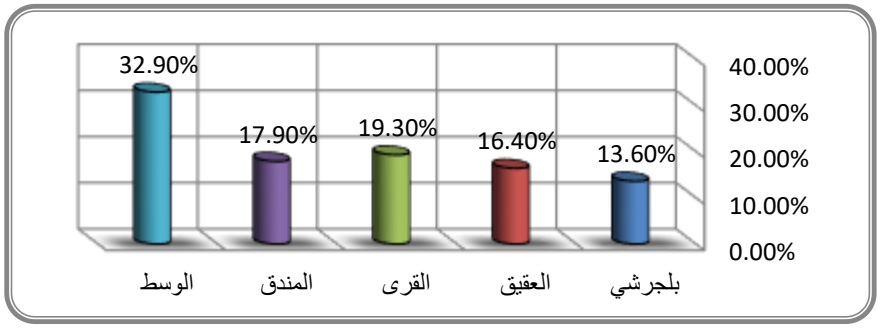

شكل رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير القطاع

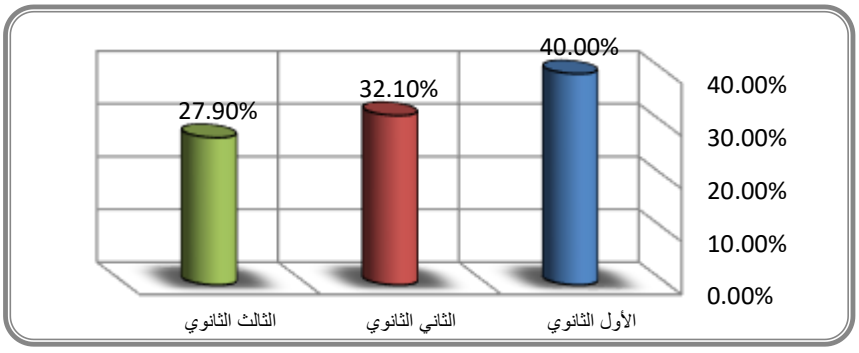

شكل رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي

ثالثًا: أداة الدراسة:

مقياس الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية (إعداد: الباحث)

١. **الهدف من المقياس:** تحديد مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، وقد تألف المقياس من (٣١) عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي:

البُعد الأول: البُعد الاجتماعي، واشتمل هذا البُعد على (٧) عبارات.

البُعد الثاني: البُعد السلوكي، واشتمل هذا البُعد على (٦) عبارات.

البُعد الثالث: بُعد الثقة بالذات، واشتمل هذا البُعد على (٦) عبارات.

البُعد الرابع: بُعد الإصرار والمثابرة، واشتمل هذا البُعد على (٦) عبارات.

البُعد الخامس: البُعد الأخلاقي، واشتمل هذا البُعد على (٦) عبارات.

٢. **طريقة تصحيح المقياس:** قام الباحث باختيار مقياس ليكرت الخماسي لتوزيع استجابات عينة الدراسة، بحيث يقابل كل عبارة خمس استجابات تحدد درجة الموافقة، كما يلي:

جدول (٣) درجات القيمة الوزنية، ودرجات الاستجابة على العبارات وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	الدرجة	حدود الفئة		المستوى
دائماً	٥	٤,٢١	٥	عالٍ جداً
غالباً	٤	٣,٤١	٤,٢٠	عالي
أحياناً	٣	٢,٦١	٣,٤٠	متوسط
نادراً	٢	١,٨١	٢,٦٠	منخفض
أبداً	١	٠	١,٨٠	منخفض جداً

٣. **التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:**

أولًا: صدق المقياس:

١- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** قام الباحث بعرض المقياس على (٨) أساتذة من المتخصصين في مجالات الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول عبارات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية.

٢- **الصدق العاملي Factorial Validity** : ويعني "أن تهدف كل عبارة إلى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها العبارات الأخرى في المقياس، ويستخدم في استبعاد العبارات غير

الصالحة"، ويعتمد هذا النوع من الصدق على قياس الارتباط الداخلي بين الأبعاد، واستخراج مصفوفات معاملات الارتباط بين هذه الأبعاد؛ لبيان مدى اتساقها، وكلما كانت نسبة الاتساق عالية كلما كان معامل الصدق عالياً، وكان المقياس صادقاً (سلامة، ٢٠٠٢). ولتحديد الاتساق الداخلي لعبارات الأداة تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه على (٣٠) طالباً كعينة استطلاعية، وحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها البعض،وبينها وبين الدرجة الكلية، باستخدام برنامج (SPSS)، وذلك كالتالي:

أولاً: حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه:

جدول (٤):قيمة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه (ن=٣٠)

الأبعاد	م	العبـــــــــارة	معامل ارتباطها بالبُعد المنتمية إليه	الدلالة الإحصائية
إدارة الانفعالات	١.	أكسب محبة الاخرين بسهولة.	0.624**	دالة عند ٠,٠١
	٢.	ثقة أصدقائي بي تجعلهم يشاركونني مشاكلهم.	0.431**	دالة عند ٠,٠١
	٣.	أواجه صعوبة في التعامل مع الاخرين.	0.675**	دالة عند ٠,٠١
	٤.	لا أسامح الآخرين عندما يسيئون لي.	0.703**	دالة عند ٠,٠١
	٥.	أحافظ على علاقات حميمة مع أقربائي وأصدقائي.	0.587**	دالة عند ٠,٠١
	٦.	لا أجد صعوبة في التحدث مع الاخرين.	0.701**	دالة عند ٠,٠١
	٧.	أقنع الآخرين بوجهة نظري بسهولة.	0.606**	دالة عند ٠,٠١
التعاطف	٨.	أخطئ في حق الاخرين عندما يسيئون لي.	0.787**	دالة عند ٠,٠١
	٩.	أتهرب من مساعدة الاخرين.	0.831**	دالة عند ٠,٠١
	١٠.	أنتقد الاخرين بأسلوب إيجابي وبناء.	0.591**	دالة عند ٠,٠١
	١١.	أتصرف مع الاخرين بأسلوب مهذب.	0.530**	دالة عند ٠,٠١
	١٢.	أتنمر على حديث الاخرين.	0.828**	دالة عند ٠,٠١
	١٣.	أتعامل بتواضع مع الاخرين.	0.520**	دالة عند ٠,٠١
المعرفة الانفعالية	١٤.	أتقبل نفسي كما أنا بضعفي وقوتي.	0.506**	دالة عند ٠,٠١
	١٥.	أتخذ قراراتي دون مساعدة الآخرين.	0.750**	دالة عند ٠,٠١
	١٦.	أثق بأن مستقبلي مشرق.	0.622**	دالة عند ٠,٠١

	١٧.	ينظر الآخرون إلى أفكاري بسخرية.	**0.641	دالة عند ٠,٠١
	١٨.	أكتسب احترام الناس الذين حولي.	**0.492	دالة عند ٠,٠١
	١٩.	أشعر أن وجودي أوغيابي لا يؤثر على من حولي	**0.425	دالة عند ٠,٠١
بعد الإصرار والمثابرة	٢٠.	لا أتراجع عندما أواجه اي مشكلة.	**0.733	دالة عند ٠,٠١
	٢١.	أحقق اهدافي بالإصرار حتى لو فشلت عدة مرات.	**0.660	دالة عند ٠,٠١
	٢٢.	أترك المهام والاعمال قبل اتمامها.	**0.514	دالة عند ٠,٠١
	٢٣.	أنفذ الخطط التي اضعها للقيام بعمل ما.	**0.794	دالة عند ٠,٠١
	٢٤.	أثابر عند تعرضي للمواقف الصعبة.	**0.818	دالة عند ٠,٠١
	٢٥.	ألتزم بالقوانين إذا تعارضت مع مصالحي الشخصية.	**0.730	دالة عند ٠,٠١
البعد الأخلاقي	٢٦.	أتمسك بمبادئي حتى عندما اتعرض لموقف صعب.	**0.688	دالة عند ٠,٠١
	٢٧.	أعتقد أن العادات والتقاليد تحد من تكيفي.	**0.659	دالة عند ٠,٠١
	٢٨.	أتنازل عن قيمي الأخلاقية لتحقيق اهدافي الشخصية.	**0.759	دالة عند ٠,٠١
	٢٩.	أراعي حقوق وواجبات الاخرين.	**0.538	دالة عند ٠,٠١
	٣٠.	أكذب على الاخرين في سبيل تحقيق أهدافي الشخصية.	**0.631	دالة عند ٠,٠١
	٣١.	أتعامل مع الآخرين دون تمييز أو تعصب.	**0.568	دالة عند ٠,٠١

دال عند ٠,٠١، المصدر مخرجات SPSS

من خلال الجدول (٤) يتضح أن معاملات الارتباط بين معدل كل عبارة من عبارات المقياس الثاني (الكفاءة الذاتية) مع المعدل الكلي مع البعُد المنتمية إليه، حيث كانت تتراوح بين (٠,٤٢٥-٠,٨٣١) وأن جميع معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لهذه المقياس وبين المجموع الكلي للبُعد المنتمية إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن عبارات هذا المقياس تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثانياً: حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة كل بُعد من درجات أبعاد المقياس مع المعدل الكلي لفقرات المقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	البُعد الأول: البُعد الاجتماعي	**٠,٧٠٩	دالة عند ٠,٠١
٢	البُعد الثاني: البُعد السلوكي	**٠,٧٦٤	دالة عند ٠,٠١
٣	البُعد الثالث: بُعد الثقة بالذات	**٠,٥٥٨	دالة عند ٠,٠١
٤	البُعد الرابع: ثقة الإصرار والمثابرة	**٠,٦٨٩	دالة عند ٠,٠١
٥	البُعد الخامس: البُعد الأخلاقي	**٠,٨٥٤	دالة عند ٠,٠١

دال عند ٠,٠١، المصدر مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق يتضح لنا بأن معاملات الارتباط بين معدل كل بُعد من أبعاد المقياس مع المعدل الكلي ، حيث كانت تتراوح بين (٠,٥٥٨-٠,٨٥٤) وأن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد المكونة لهذه المقياس وبين المجموع الكلي للمقياس نفسه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن أبعاد هذا المقياس تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثانيًا: ثبات مقياس الكفاءة الذاتية: قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا-كرونباخ، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (٦) معامل الفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس(ن=٣٠)

المقياس وأبعاده	عدد العبارات	معامل ألفا	النسبة
البُعد الأول: البُعد الاجتماعي	٧	٠,٨٨٩	%٨٨,٩
البُعد الثاني: البُعد السلوكي	٦	٠,٧٨٤	%٧٨,٤
البُعد الثالث: بُعد الثقة بالذات	٦	٠,٨٠٢	%٨٠,٢
البُعد الرابع: ثقة الإصرار والمثابرة	٦	٠,٨٣٧	%٨٣,٧
البُعد الخامس: البُعد الأخلاقي	٦	٠,٨٩٩	%٨٩,٩
المقياس ككل	**٣١**	**٠,٩١٥**	**%٩١,٥**

يتضح من نتائج جدول (٦) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس تراوحت بين (٧٨,٤%-٨٩,٩%) أي أنها مرتفعة، كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات المقياس (٩١,٥%)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع مما يمكننا من استخدام المقيا بطمأنينة. وبذلك قد تم التأكد من صدق وثبات مقياس الكفاءة الذاتية.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وتحليل التباين الأحادي One-Way Anova، معامل الارتباط الخطي لبيرسون، ومعامل ألفا-كرونباخ.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. **نتائج السؤال الأول ومناقشتها:** والذي ينص على "**ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة؟**"، وللإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحث بحساب

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب والمستوى لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٧) استجابات العينة على أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	عنوان الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	البُعد الاجتماعي	٤,٠٦٣	٠,٤٨٨	١	عالي
٣	بُعد الثقة بالذات	٤,٠١٤	٠,٤٦٣	٢	عالي
٤	ثقة الإصرار والمثابرة	٣,٩٧٧	٠,٦١٥	٣	عالي
٥	البُعد الأخلاقي	٣,٨٢٣	٠,٥٢٨	٤	عالي
٢	البُعد السلوكي	٣,٨٠٧	٠,٥٦٩	٥	عالي
الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية		**٣,٩٣٧**	**٠,٣٨٣**	**عالي**	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة أجابوا بدرجة (عالية) على مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة بمتوسط (٣,٨٠٧ – ٤,٠٦٣) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة (٣,٤١–٤,٢٠) من فئات المقياس الخماسي وهي التي تشير إلى خيار (غالباً)، وأن المتوسط العام لمستوى الكفاءة الذاتية ككل هو (٤,٩٣٧) وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى مستوى عالي على مقياس الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. وقد تم ترتيب الأبعاد تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كالتالي:

١. جاء البُعد رقم (1) وهو "**البُعد الاجتماعي**" بالمرتبة الأولى من حيث الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة بمتوسط حسابي (٤,٠٦٣ من ٥)، وبمستوى (عالي)، وبانحراف معياري (٠,٤٨٨).
٢. جاء البُعد رقم (3) وهو "**بُعد الثقة بالذات**" بالمرتبة الثانية من حيث الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة بمتوسط حسابي (٤,٠١٤ من ٥)، وبمستوى (عالي)، وبانحراف معياري (٠,٤٦٣).
٣. جاء البُعد رقم (4) وهو "**ثقة الإصرار والمثابرة**" بالمرتبة الثالثة من حيث الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة بمتوسط حسابي (٣,٩٧٧ من ٥)، وبمستوى (عالي)، وبانحراف معياري (٠,٦١٥).

٤. جاء البُعد رقم (5) وهو "**البُعد الأخلاقي**" بالمرتبة الرابعة من حيث الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة بمتوسط حسابي (٣,٨٢٣ من ٥)، وبمستوى (عالي)، وبانحراف معياري (٠,٥٢٨).

٥. جاء البُعد رقم (2) وهو "**البُعد السلوكي**" بالمرتبة الخامسة من حيث الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة بمتوسط حسابي (٣,٨٠٧ من ٥)، وبمستوى (عالي)، وبانحراف معياري (٠,٥٦٩).

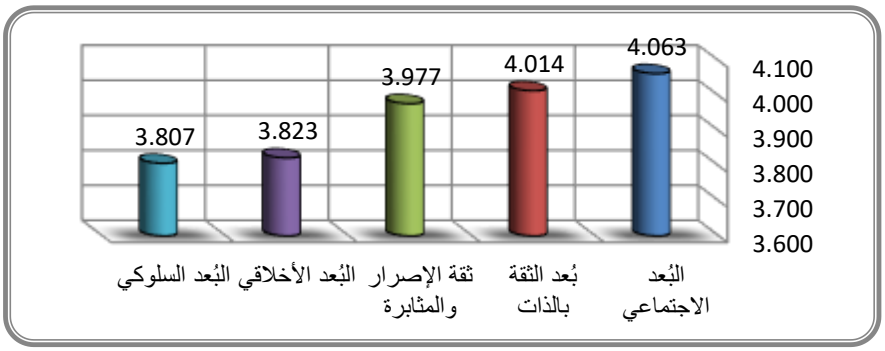

شكل رقم (٣) يوضح متوسطات أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية

ويعزو الباحث هذه النتيجة لما يتمتع به الطلاب الموهوبين من كفاءة ذاتية التي تشير إلى المعتقدات المتواجدة داخل الفرد عن قدرته على إدارة، تنظيم، وتنفيذ الأساليب والطرق اللازمة لعمل المهام المرجوة والمطلوبة منه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ميدون وأبي مولود، ٢٠١٤) التي بينت إن مستوى الكفاءة الذاتية كان مرتفعاً لطلبة مرحلة التعليم المتوسط، ودراسة (كليفيخ، ٢٠١٩) التي بينت إن مستوى مقياس الكفاءة الذاتية للطالبات العاديات والموهوبات كان مرتفعاً على كافة الأبعاد باستثناء الكفاءة الاجتماعية التي كان مستواها متوسطاً، ودراسة (عبد العال، ٢٠٢٢) التي بلغ معدل تقدير الكفاءة الذاتية بنسبة ٧٦,٦% ككل وبمستوى مرتفع.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من نتائج الدراسات العربية والأجنبية التي أشارت إلى تمتع الطلاب الموهوبين بمستويات مرتفعة من الكفاءة الذاتية (الزهراني٢٠٢٠؛ شهاب، ٢٠٢٢؛ العنزي، ٢٠٢٢؛ Alabbasi, et al., 2023).

٢. **نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:** والذي ينص على أنه "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة تُعزى لمتغير القطاع والصف الدراسي؟**". وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث تحليل التباين الأحاد One Way ANOVA لأكثر من عينتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تُعزى لمتغير القطاع، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٨) اختبار ANOVA للفروق التي تعزى لمتغير القطاع

المقياس	مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	بين المجموعات	5.141	4	1.285	11.402	0.000
	داخل المجموعات	15.217	135	0.113		
	المجموع	20.357	139			

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط مقياس الكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة تعزى لمتغير القطاع: (٠,٠٠٠) وهي أقل من (٠,٠٥) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط الكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة تعزى لمتغير القطاع. ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار **(LSD)** والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) اختبار (LSD) لمعرفة الفروق الكفاءة الذاتية التي تعزى لمتغير القطاع

المقياس	القطاع	المتوسط الحسابي	القطاع	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	بلجرشي	4.063	العقيق	-0.099	0.341
			القرى	**0.387	0.000
			المندق	**0.352	0.001
			الوسط	0.016	0.865
	العقيق	4.163	بلجرشي	0.099	0.341
			القرى	**0.486	0.000
			المندق	**0.451	0.000

			الوسط	0.115	0.182
	القرى	3.676	بلجرشي	**-0.387	0.000
			العقيق	**-0.486	0.000
			المندق	-0.035	0.704
			الوسط	**-0.371	0.000
	المندق	3.712	بلجرشي	**-0.352	0.001
			العقيق	**-0.451	0.000
			القرى	0.035٠	0.704
			الوسط	**-0.336	0.000
	الوسط	4.048	بلجرشي	-0.016	0.865
			العقيق	-0.115	0.182
			القرى	**0.371	0.000

يتضح من الجدول السابق أن اتجاه الفروق في الكفاءة الذاتية جاء على النحو التالي:

١. الفروق بين قطاع بلجرشي وقطاع القرى لصالح بلجرشي؛ لأن المتوسط الحسابي لقطاع بلجرشي (٤,٠٦٣) وهو أكبر من قطاع القرى (٣,٦٧٦).
٢. الفروق بين قطاع بلجرشي وقطاع المندق لصالح بلجرشي؛ لأن المتوسط الحسابي لقطاع بلجرشي (٤,٠٦٣) وهو أكبر من قطاع القرى (٣,٧١٢).
٣. الفروق بين قطاع العقيق وقطاع القرى لصالح العقيق؛ لأن المتوسط الحسابي لقطاع العقيق (٤,١٦٣) وهو أكبر من قطاع القرى (٣,٦٧٦).
٤. الفروق بين قطاع العقيق وقطاع المندق لصالح العقيق؛ لأن المتوسط الحسابي لقطاع العقيق (٤,١٦٣) وهو أكبر من قطاع المندق (٣,٧١٢).
٥. الفروق بين قطاع القرى وقطاع الوسط لصالح الوسط؛ لأن المتوسط الحسابي لقطاع الوسط (٤,٠٤٨) وهو أكبر من قطاع القرى (٣,٦٧٦).
٦. الفروق بين قطاع المندق وقطاع الوسط لصالح الوسط؛ لأن المتوسط الحسابي لقطاع الوسط (٤,٠٤٨) وهو أكبر من قطاع المندق (٣,٧١٢).

وللتعرف على الفروق في الكفاءة الذاتية بالنسبة لمتغير الصف الدراسي، جاءت نتائج تحليل التباين الأحاد One Way ANOVA كما في الجدول التالي:

جدول (١٠) اختبارANOVA للفروق التي تعزى لمتغير الصف الدراسي

المقياس	مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	بين المجموعات	0.678	٢	0,339	2.359	0.098
	داخل المجموعات	19.680	٧13	0.144		
	المجموع	20.357	139			

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط مقياس الكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة تعزى لمتغير الصف: (٠,٠٩٨) وهي أكبر من (٠,٠٥) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط الكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة تعزى لمتغير الصف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحرش، ٢٠٢٠) التي بينت وجود توجد فروق بين مستويات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغير السنة الدراسية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبد العال، ٢٠٢٢) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية تعود لمتغير الصف.

توصيات تربوية وبحوث مقترحة:

١. إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية
٢. إعداد مقياس للكفاءة الذاتية والتحقق من خصائصه السيكومترية لدى الطلاب الموهوبين بمراحل تعليمية أخرى كالمرحلة الإعدادية.
٣. دراسة الكفاءة الذاتية في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية، مثل (التوافق النفسي– الصلابة النفسية– مركز الضبط– تقدير الذات) لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.

مراجع الدراسة

أولًا: المراجع العربية:

أبو ناصر، فتحي محمد والأسمري، طالع عبد الله (٢٠١٨). النظريات الضمنية للذكاء والموهبة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمنطقة الشرقية. *المجلة التربوية الدولية الحديثة*، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن، ٧(٨)، ١٠٥- ١١٧.

الأصقه، سمية سليمان عامر (٢٠٢٢). المعتقدات المعرفية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١٤(١)، ٤٣- ٥٨.

البهدل، دخيل محمد (٢٠١٤). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى المرشدين الطلابيين الملتحقين بدبلوم التوجيه والإرشاد ببعض الجامعات السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ١٥(١)، ١٣٩- ١٧٧.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٢١). *الموهبة والتفوق*. (ط٨). الأردن، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الجهورية، فاطمة سعيد والظفري، سعيد سليمان (٢٠١٨). علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من ٧- ١٢ في سلطنة عمان. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، ١٢(١)، ١٦٣- ١٧٨.

جونسون، جوديث (٢٠٢٢). *مصنف وايلي في علم النفس الإيجابي الإكلينيكي*. (ترجمة: عمرو، أحمد وصابر، أحمد وجلال، راقيه). مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الرشدان، عبير راشد (٢٠١٩). طيب الحياة النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب الموهوبين والعاديين: دراسة مقارنة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب للبنات والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.

الزبيدي، هيثم أحمد شهاب (٢٠١١). فاعلية الذات وعلاقته بإدارة الانفعالات لدى الموهوبين. *المؤتمر العلمي الثامن لرعاية الموهوبين- الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب*- المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن، ١(٨)، ٥٧٣- ٦١١.

الزهراني، سميرة غرامالله جمعان (٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة الموهوبين. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، مصر، ١١٠(٢)، ٨٢١- ٨٥١.

السرور، ناديا هايل (٢٠١٠). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. (ط٦). الأردن، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

شهاب، إيمان عبد الجليل جاسم (٢٠١٩). النموذج البنائي للعلاقة بين السلوك القيادي والكفاءة الاجتماعية والبيئة المدرسية والأسرية لدى الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

الصقر، تيسير (٢٠٠٥). مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة اليرموك، الأردن.

عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٨). *مفهوم وتقدير الذات*. مصر، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبده، عبد الهادي السيد (٢٠٢٢). *وهج التعلم: مؤثرات وضروروات*. مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العرفج، عبد الحميد بن عبد الله (٢٠٢١). فصول الموهوبين: تصورات الطلاب وأولياء الأمور من برنامج الهيئة الملكية السعودية للجيل وينبع. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل- العلوم الإنسانية والإدارية*، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، (٢٢)، ٧- ١٤.

عسيري، إبراهيم والعجلاني، يوسف أحمد (٢٠١٩). جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب جامعة الباحة. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٥(٨)، ٢٩٤- ٣١٧.

عقيلان، فادي حسن (٢٠١٤). *إدارة الوقت والذات*. الأردن، عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

العنزي، مزنة زامل قاطع (٢٠٢٢). القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية والمناعة النفسية بالهناء النفسي لدى الطلبة الموهوبين. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

الكاملي، وفاء طه وعبد الباقي، سلوى محمد والليثي، أحمد حسن (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية. *دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، ٢٢(٣)، ٨٩- ١٢٠.

كيلفيخ، عفاف (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتيًا لدى الطالبات الموهوبات والعاديات بمنطقة الباحة. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٥(٤)، ٥٥١- ٦٠٠.

يعقوب، نافذ رشيد (٢٠١٢). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة(المملكة العربية السعودية). *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ١٣(٣)، ٧١- ٩٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alabbasi, A. M. A., Sultan, Z. M., Karwowski, M., Cross, T. L., & Ayoub, A. E. A. (2023). Self-efficacy in gifted and non-gifted students: A multilevel meta-analysis. *Personality and Individual Differences*, *210*, 112244.

Alexopoulou, A., Batsou, A., & Drigas, A. (2019). Resilience and Academic Underachievement in Gifted Students: Causes, Consequences and Strategic Methods of Prevention and Intervention. *International Journal of Online & Biomedical Engineering*, *15*(14).

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological review*, *84*(2), 191.

Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self–efficacy grounded in faulty experimentation. *Journal of Social and clinical Psychology*, *26*(6), 641-658.

Bandura, A., & Locke, E. A. (2003). Negative self-efficacy and goal effects revisited. *Journal of applied psychology*, *88*(1), 87.

Bandura, A., & Wessels, S. (1994). Self-efficacy. In V. S. Ramachaudran (Ed.), Encyclopedia of human behavior (Vol. 4, pp. 71-81). Academic Press.

Casino-García, A. M., Llopis-Bueno, M. J., & Llinares-Insa, L. I. (2021). Emotional intelligence profiles and self-esteem/self-concept: An analysis of relationships in gifted students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *18*(3), 1006.

deNoyelles, A., Hornik, S. R., & Johnson, R. D. (2014). Exploring the dimensions of self-efficacy in virtual world learning: Environment, task, and content. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching*, *10*(2), 255-271.

Eren, A. Ğ. I. N., TOKGÖZ, E. Ö., & KILINÇ, Ö. O. (2023). Critical reading self-efficacy of gifted students. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, *11*(3), 301-311.

Farmer, H., Xu, H., & Dupre, M. E. (2022). Self-efficacy. In *Encyclopedia of Gerontology and Population Aging* (pp. 4410-4413). Cham: Springer International Publishing.

Gagné, F. (1997). Critique of Morelock's (1996) definitions of giftedness and talent. *Roeper Review*, *20*(2), 76-85.

Heslin, P. A., & Klehe, U. C. (2006). Self-efficacy. *Encyclopedia Of Industrial/Organizational Psychology, SG Rogelberg, ed*, *2*, 705-708.

Kaufman, J. C., Plucker, J. A., & Russell, C. M. (2012). Identifying and assessing creativity as a component of giftedness. *Journal of psychoeducational assessment*, *30*(1), 60-73.

Kitano, M. K., & Lewis, R. B. (2005). Resilience and coping: Implications for gifted children and youth at risk. *Roeper review*, *27*(4), 200-205.

Koura, A. A., & Al-Hebaishi, S. M. (2014). The relationship between multiple intelligences, self-efficacy and academic achievement of Saudi gifted and regular intermediate students. *Educational Research*, *3*(1), 48-70.

Oral, E. (2017). Examination of pre-school teachers' self-efficacy beliefs and self-efficacy regarding gifted education. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, *5*(4), 49-58.

Sarıtaş, M. T., & Olpak, T. (2022). Examining the Relationship Between Gifted Students' Self-Efficacy Perceptions of Information Technology and Their Motivation Towards E-Learning Environments. *European Journal of Education and Pedagogy*, *3*(5), 61-66.

Sarıtaş, M. T., & Olpak, T. (2022). Examining the Relationship Between Gifted Students' Self-Efficacy Perceptions of Information Technology and Their Motivation Towards E-Learning Environments. *European Journal of Education and Pedagogy*, *3*(5), 61-66.

Stephens, K. R., & Karnes, F. A. (2000). State definitions for the gifted and talented revisited. *Exceptional children*, *66*(2), 219-238.

Sternberg, R. J., Desmet, O. A., Ford, D. Y., Gentry, M., Grantham, T. C., & Karami, S. (2021). The legacy: Coming to terms with the origins and development of the gifted-child movement. *Roeper Review*, *43*(4), 227-241.

Tercan, H., & Bıçakçı, M. Y. (2022). Exploring the link between Turkish gifted children's perceptions of the gifted label and emotional intelligence competencies. *Scientific Reports*, *12*(1), 13742.

Tortop, H. S. (2015). A comparison of gifted and non-gifted students' self-regulation skills for science learning. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, *3*(1), 42-57.

Turki, J., & Al-Qaisy, L. M. (2012). Adjustment problems and self-efficacy among gifted students in Salt Pioneer Center. *International Journal of Educational Sciences*, *4*(1), 1-6.

Uçar, F. M. (2018). Investigation of Gifted Students' Epistemological Beliefs, Self-Efficacy Beliefs and Metacognition Use. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, *6*(3), 30-38.

Wu, H., Guo, Y., Yang, Y., Zhao, L., & Guo, C. (2021). A meta-analysis of the longitudinal relationship between academic self-concept and academic achievement. *Educational Psychology Review*, 1-30.

YILDIRIM, Ö., & ÇELİKKOL, A. K. (2023). Investigation of the Resilience, Self-Efficacy, and Perceived Social Support of Gifted Students. *Ankara Üniversitesi Eğitim Bilimleri Fakültesi Özel Eğitim Dergisi*, 1-14.

Zahidi, A. M., & Ong, S. I. (2023). Self-efficacy beliefs and self-regulated learning strategies in learning English as a second language. *Theory and Practice in Language Studies*, *13*(6), 1483-1493.

Zimmerman, B. J. (2000). Self-efficacy: An essential motive to learn. *Contemporary educational psychology*, *25*(1), 82-91.

Level of Self-Efficacy among a sample of gifted students in the secondary stage in Al-Baha region

Abstract:

The current study aimed to to identify the level of self-efficacy among a sample of gifted students in the secondary stage in the Al-Baha region, in light of the variables of the sector (central - Beljurashi - Al-Mandag - Al-Qura - Al-Aqiq) and the academic grade (first - second - third) of secondary school. The study sample consisted of (140) gifted students in the secondary stage, including (56) students in the first year of secondary school, (45) students in the second year of secondary school, and (39) students in the third year of secondary school. The study relied on the descriptive, correlational approach, and the study used a scale of self-efficacy among gifted students (prepared by: researcher). The results of the study indicated that gifted students in the secondary stage have a high level of self-efficacy, as the general average of the self-efficacy scales reached (3.937), which is a high score. The results also found that there were statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) for the average competency. The subjectivity of the study sample of gifted students is due to the sector variable, while there are no statistically significant differences with respect to the academic grade variable.

Key Words: Self-Efficacy- Gifted Students.